الأناشيد في رياض الأطفال

المدرس المساعد
جابر كاظم محمد الطائي
جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية
jaberkm@hotmail.com

Chants in kinder garden

Lecturer. Asst.
JABER KHADEM MOHAMMED AL-TAEE
UNIVERSITY OF KUFA - FACULTY OF BASIC EDUCATIN

الملخص:

الأناشيد برياض الأطفال.

الأناشيد عنصر سمعي مؤثر على مجمل حركة الأطفال بالرياض.

هناك قلة اهتمام بهذا الجانب كدور تربوي يرتبط بباقي المفردات المنهجية بالرياض يهدف البحث نحو التعرف على فاعلية الأناشيد كأثر تربوي له مقومات متعددة بأداء جيد للأطفال مع مجمل علاقة الأطفال بالرياض ومهاراتهم العلمية

تضمن البحث ثلاث مباحث بتعريف الأناشيد واساليبها والثاني أهداف الأناشيد وشروطها ثم المبحث الثالث أنواع الأناشيد وفوائدها، ووفق استعراض هذه المقومات توصل البحث لأهمية النشيد كجانب تربوي محبب لدى الأطفال ونوع الأناشيد لها شروط لاختيارها الأناشيد تخدم للأطفال بتعلقهم بالوطن والدين والمجتمع.

تضمن البحث مقترحات بالاهتمام بالأناشيد من خلال استضافة متخصصين فنين ورعاية المؤسسات الفنية المتعلقة بذلك. تضمن البحث ١٩ مصدر علمي

الكلمات المفتاحية:- الأناشيد، رياض الأطفال، التلفاز، الراديو، الأخلاق، الموسيقى.

Abstract:-

Chanting of the kindergartens

Chanting is an audible element that effects the whole children activities.

There is lack of importance in this field as an educational role related to the rest of curriculum terms in kindergartens.

This research aims to realize the chanting affections as an educational influence and it has multi-forms with the goal preforming of children in relationship with the kindergarten and their science skills.

This research includes three sub-researches; the first is about definitions and techniques of these chanting. The second is about the goals and conditions of these chanting then the third one is about the kinds and the uses of them، according to the survey of these values، this research came to the importance of chanting un the educational role which is delightful to children. These chanting has kinds of terms to be chosen.

Chanting serves children in loving their country، religion and community.

The research has also suggestions concerning chanting like hosting technicians and sponsorship of the specialized technical institutions.

The research contained 19 scientific sources.

Key Words:- ethics, - music, Songs, kindergarten, television, radio

المقدمة:

أولاً:- موضوع البحث.

اهتم الباحثون كثيراً في دراسة الجوانب الشخصية لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من عمرهم، وذلك لمعرفة الميول والخبرات التي يتمتع بها الأطفال، وكيفية تطوير هذه المعرفة وثم اكتساب مهارات تتناسب مع المرحلة لكل طفل، وفي سبيل ذلك تم استخدام الكثير من الوسائل كالدمى والقصبة والموسيقى والأناشيد، وبما إن الأناشيد هي من بين الوسائل التي يتم من خلالها التعرف على عالم الأطفال بما يحتويه من إبداع ومعرفة لذلك سيكون موضوع البحث.

ثانياً:- أهمية البحث

تتحلى أهمية البحث من الناحية النفسية في بناء كيان منسق لشخصية الطفل، فالطفل إن تربى على شيء منذ الصغر صار رفيقه عند الكبر ولم يبارحه.

إذ أن ما يتعلمه الطفل عند صغره يصبح عادة لديه عندما يصبح رجلاً، فالنشيد أذا ما استخدم استخداماً صحيحاً يساهم في نشأة الطفل النشأة السليمة إذ انه احد الوسائل التي تساعد في تنمية مواهب الأطفال ومهاراتهم.

ثالثاً:- مشكلة البحث

بعد التراجع العلمي الذي شهده العراق سيما بعد عام ١٩٩٠ وما شهدته الطفولة من عدم اهتمام فقد أصبحت الموسيقى والأناشيد أشياء ثانوية في حياة الطفل سواء في رياض الأطفال لو في المدارس فبعد أن كان درس النشيد يوازي أي درس أخر، أصبح النشيد لا يدرج بين الحصص الدراسية على اعتبار أن باقي المناهج لها أهمية اكبر من أهميته.

إذ أن النشيد لا يساهم في الجانب العلمي للطفل متناسين الجوانب النفسية التي يساهم النشيد في تنميتها.

رابعاً:- خطة البحث.

في بحثنا هذا تناولنا أناشيد رياض الأطفال في ثلاثة مباحث.

كل مبحث قسمناه إلى مطلبين، المبحث الأول كان في تعريف الأناشيد وأسلوبها، والمبحث الثاني كان في أهداف الأناشيد وشروطها، إما المبحث الثالث كان في أنواع الأناشيد وفوائدها وأخيراً ختمنا بحثنا هذا بخاتمة عرضنا بها لأهم الاستنتاجات والمقترحات.

المبحث الأول

تعريف الأناشيد وأسلوبها

إن مرحلة الطفولة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان، ذلك لأنها المرحلة الأساسية لبناء شخصيته، أذا فيها تتحدد جميع أبعاد سلوكها وعاداتها نحو ذاته والآخرين، لذا ينبغي وضع كل ما يساعد الطفل في نموه النمو الصحيح وإعداده للمستقبل، ومن بين العوامل المساعدة في بناء شخصية الطفل (النشيد والموسيقى) حيث تساهم في إيصال الكثير من القيم والعادات وبأسلوب محبوب ويسير كونها خفيفه على عقلية هذا الكائن الصغير المسمى بالطفل، ولأهمية النشيد لابد لنا من معرفة ما لمقصود به ومن ثم ما هي أساليبه، وذلك سيكون من خلال الطلبين التاليين:-

المطلب الأول

تعريف النشيد

يعرف النشيد بأنه الشعر المتناشد بين القوم[١] أي ما يتم نقله بين القوم من شعر، والنشد جمعة أناشيد والأناشيد تعرف بأنها مجموعة من الكلمات لها أوزانها وقوافيها تتميز بالموسيقى والتنغيم مما يجعل الأطفال يميلون إليها[٢].

المطلب الثاني

أسلوب الأناشيد

إن الطفل يميل ميلاً طبيعياً للموسيقى والأناشيد، وذلك لان الطفل في مرحلة طفولته المبكرة تبدأ في ترديد الأصوات الملحقة تلقائياً في سعادة واضحة، ومع تطور لغة الطفل يتطور غنائه في إصدار مقاطع عديمة المعنى كما يدركها الكبار، إلا أنها تعبر عن معاني تنتمي إلى عالم الطفولة، كذلك تبدأ علاقة الطفل بالموسيقى منذ شهور حياته الأولى حيث انه

ينجذب إلى صوت التلفاز والراديو وقد يبدي غضبه عند إبعاد مصدر الصوت عنه ويظهر ذلك في شكل بكاء شديد.

إن الطفل في سن الثالث والرابعة من العمر يميل إلى ترديد الكلمات البسيطة المنغمة والجمل ذات المقاطع والأوزان الخفيفة وغالباً ما يمر اليوم وهو يردد هذه المقاطع سواء مع نفسه أو مع اقرأنه لذلك يجب إن يراعي في الأناشيد مجموعة من الاعتبارات آذ إن هذه الأناشيد يجب إن تكون

كالآتي:-

أولاً:- أن تكون الأناشيد ذات كلمات سهلة النطق وقصيرة المقاطع.

ثانياً:- يجب إن يتم الربط بين النشيد وموضوع الخبرة.

ثالثاً:- يمكن تأدية النشيد بمصاحبة الحركات الإيقاعية المعبرة عن معاني كلماته.

ولأسلوب الأناشيد أهداف تربوية ايجابية في تربية الطفل مقابل المدرسة، آذ أنها تعمل على تنمية الطفل صحياً وعقلياً و وجدانياً وتساعده على الكثير من الأمور أهمها:-

١- تسمية الأشياء المحيطة به والتعرف على خصائصها.

٢- القدرة على إصدار الكلمات بدقة وزيادة مفرداته اللغوية.

٣- تحسين نطق ومخارج الكلمات.

٤- علاج بعض حالات الخجل وبت الشجاعة في نفوس الأطفال

٥- بت الشعور والسعادة والمرح لدى الأطفال.

٦- تقوية روح التعاون والانتماء للجماعة لدى الأطفال.

٧- تنمية التمييز السمعي لدى الأطفال بملاحظة تنوع الأنغام.

٨- مساعدة الطفل على إطالة فترة الانتباه ونقله من نشاط لأخر دون ملل.

٩- تميز الطفل بين الأصوات بدرجاتها المتنوعة والتعرف على الأصوات التي تحدث تلوث سمعي ضوضائي وبالتالي يتجنب إحداث السلوكيات التي تحددها[٣].

المبحث الثاني

أهداف الأناشيد وشروطها

تعد الأناشيد والتنغيم من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته، لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ كما تشجع النغمات الإيقاعية، الأطفال المتعلمين في الكلام إثناء الأناشيد، ويميل الأطفال إلى الأناشيد والتنغيم والإيقاع ويميلون ميلاً فطرياً في ذلك، وقد اخذ النشيد طابعاً منهجياً حيث دخل إلى كتب الأطفال بطرق هادفة ومفيدة وموجهة إلى نفع الأطفال لتحقيق الفوائد التربوية المرجوة وهكذا يساعد النشاط الموسيقي الجوانب الأخرى المعرفية والوجدانية والحركية، أي انه ليس نشاطاً فاتحاً بذاته، وتشمل الأناشيد التلحين والتصفيق والألعاب الحركية المختلفة، كذلك سوف نبحث في أهداف هذه الأناشيد ومن ثم شروطها وذلك سيكون من خلال المطلبين الآتيين:-

المطلب الأول

أهداف الأناشيد

إن للأناشيد أهداف عدة يمكن من خلالها إيصالها إلى الأطفال في سن مبكرة وهذه الأهداف كثيرة نذكر فيها:

أولاً:- تسمية حب التنغيم والإنشاد عند الطفل وتذوق الشعر

ثانياً:- تسمية قدرة الطفل على استخدام صوته.

ثالثاً:- تهيئة الفرصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم.

رابعاً:- المساهمة في تخليص الطفل من التمركز حول ذاته.

خامساً:- مساعدة الطفل على التكيف مع الظروف التي يمر بها.

سادساً:- ترغب الأطفال في اكتساب المهارات التعليمية عن طريق الأناشيد.

سابعاً:- تنمية الذوق والحس الأدبي لدى الأطفال وجعلهم يشعرون بالمعاني الجميلة ويتعودون سماع العبارات الأدبية المسجوعة.

ثامناً:- صقل مواهب الأطفال وإبداعاتهم.

تاسعاً:- غرس الفضائل والقيم والاتجاهات السلوكية والدنية السليمة.

عاشراً:- تدريب الأطفال على النطق اللغوي السليم.

حادي عشر:- جلب البهجة والسرور والمرح إلى نفوس الأطفال.

المطلب الثاني

شروط الأناشيد

للنشيد وسيما أناشيد الأطفال عدة شروط لابد من توفرها فيه لكي يؤدي النشيد أهدافه التي يرمي إليها، وهذه الشروط تساعد في إعداد الطفل أعداداً صحياً من خلال الأناشيد والموسيقى وسنعرض لأهم هذه الشروط فيما يأتي:-

أولاً:- يجب أن تكون الأناشيد موزونة، لان الأطفال يحبون الأناشيد الموزونة ذات النغم واللحن البسيط.

ثانياً:- يجب أن تتناسب كلمات النشيد مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل.

ثالثاً:- يجب أن يمتاز النشيد باللحن البسيط وان تكون ذاتية اللحن.

رابعاً:- إن يرتبط النشيد بأهداف معروفة ومألوفة للطفل.

خامساً:- إن يتم اختبار النشيد الذي يصل بالخبرات التي يعرفها الطفل وان لا تكون غريبة عليه.

سادساً:- إن تكون مفردات الأناشيد وألفاظها سهله الحفظ.

سابعاً:- أن تراعي انفعالات الطفل الشخصية والنفسية.

ثامناً:- إن يتم مراعاة ميول الأطفال واهتماماتهم المستمرة من حياتهم الشخصية الخاصة.

تاسعاً:- أن يتم التركيز في الأناشيد على المبادئ التي تدعو إلى الإيمان والمحبة والصداقة والمثل والقيم والاتجاهات الحسنة.

عاشراً:- أن يتم التركيز على بث المرح وما يبعث الراحة والبهجة في نفوس الأطفال.

إن النشيد عندما يتضمن هذه الشروط سوف يؤدي الأهداف التي يسعى إلى الوصل أليها،

إذ لابد من مراعاة هذه الشروط ولا فقد النشيد هدفه وغايته في تنمية وتربية وتهذيب سلوكيات الأطفال.

المبحث الثالث

أنواع الأناشيد وفوائدها

إن الأناشيد لا تتميز بنوع واحد بل هي على عدة أنواع، كما أنها ليس لها فائدة واحدة كما لا لحقنا في أهدافها بل لها عدة فوائد من خلالها يتم تنمية الأطفال إذا ما استعملت استعمالاً علمياً صحيحاً، وفيما يلي سوف نتطرق لأهم أنواع الأناشيد ومن ثم فوائد الأناشيد وذلك سيكون من خلال المطلبين الآتيين.

المطلب الأول

أنواع الأناشيد

هناك عدة أنواع للأناشيد وهذه الأنواع تتنوع بتنوع وتعدد المناسبات، فقد يكون النشيد دينياً وقد يكون وطنياً حماسياً وقد يكون ترفيهياً... الخ

وفيما يلي سنعرض أهم أنواع الأناشيد:-

أولاً:- النشيد الديني: هو النشيد الذي يركز على تعلم الطفل العقيدة الإسلامية ومعرفة الخالق سبحانه والتعرف على صفات رسوله الكريم ﷺ وأركان الإسلام.

ثانياً:- النشيد الوطني: وهو النشيد الذي يحث الطفل على حب الأوطان والتعلق بالأرض والانتماء أليها والدفاع عنها.

ثالثاً:- النشيد الاجتماعي: هو نشيد يركز على تنمية الروح الاجتماعية عند الأطفال وتعريفهم بأدب التعامل والحديث.

رابعاً:- النشيد الترفيهي: ويركز على إدخال البهجة والسرور الى قلوب الأطفال.

خامساً:-النشيد الوصفي: وهذا النشيد يصف الطبيعة ويربط الأطفال بما يحيطهم من مظاهر طبيعية

سادساً:- النشيد الحركي: وساهم في تنمية الثقة لدى الأطفال وفي تقبلهم للآخرين وخروجهم من التمركز حول أنفسهم ليتأقلموا مع الآخرين ويحبهم.

المطلب الثاني

فوائد الأناشيد

إضافة إلى ما سبق ذكره عن الأناشيد، فأن لها فوائد كثيرة تساهم في زيادة نشاط الأطفال وحفظ صحتهم واستيعابهم للحياة بصورة أسرع. فيما يلي نعرض لأهم فوائد الأناشيد.

أولاً:- فوائد الأناشيد من الناحية البدنية:

إن الأناشيد ولاسيما المصحوبة بالحركات تعد نوعاً من التدريب للجسم والعضلات الصوتية حيث ينمي المرونة والقوة والحيوية والنشاط.

ثانياً: الضبط والعمل داخل رياض الأطفال:

إن الأناشيد تساهم في تعلم الأطفال الانضباط داخل رياض الأطفال فيعلمهم كيفية السير والخروج من الروضة والى الصفوف في انتظام.

ثالثاً: فوائد الأناشيد من الناحية العقلية:

إن للنشيد فوائد من الناحية العقلية وتكاد تكون فائدته تبرز في هذا الجانب آذ انه ينمي الحس الإبداعي عند الأطفال ويعرفهم بما هو جديد بالتأمل والإعجاب بالإضافة إلى ما يحمله من أفكار جديدة.

رابعاً:- فوائد النشيد من الناحية الأخلاقية:

إن النشيد عنصر من عناصر النمو الأخلاقي إذ انه يدفع الأطفال إلى حب الحياة وحب الناس ويكسبه السلوكيات الحسنة والعادات والقيم الفاضلة.

خامساً:- فوائد الأناشيد اللغوية

إن النشيد يصقل لغة الطفل إذا انه ينمي قاموسه اللغوي والمعرفي.

سادساً:- فوائد الأناشيد النفسية:

يعالج النشيد الخمول لدى الأطفال والانطواء والعزلة ويعطيهم الجرأة والقدرة على المشاركة الجماعية.

الخاتمة:

بعد أن استعرضنا لأهم ما يتميز به النشيد وما يساهم به في نشأة الأطفال نشأة صحيحة كان لابد لنا أن نختم بحثنا هذا بأهم ما توصلنا أليه من نتائج ونعرض لأهم ما نراه يساهم في تطوير الأناشيد في رياض الأطفال وذلك من خلال عرض أهم الاستنتاجات واهم المقترحات وكما يلي:-

أولاً:-

١- أن النشيد ما هو إلا كلمات بسيطة لها أوزانها وقوافيها تتميز بالطالع الموسيقي مما يجعل الأطفال يميلون أليها.

٢- هناك عدة اعتبارات يجب أن تراعى في الأناشيد لأجل تحقيق أهدافها، فهذه الأناشيد لابد أن تكون سهلة الكلمات والنطق وقصيرة المقاطع، وان تتضمن كلماتها تصوير للأشياء المحيطة بالطفل التي تساعده في التعرف على الطبيعة وما يدور حوله.

٣- للأناشيد أهداف عدة من خلال هذه الأهداف يتم تنمية شخصية الطفل وترغيبه في اكتساب مهارات تعليمية، إذ أن النشيد يساعد في قدرة الطفل على استخدام صوته، وكما يهدف من خلال النشيد إلى تخلص الطفل من تمركزه حول ذاته.

٤- حتى يصل النشيد إلى أهدافه لابد أن يراعي عدة شروط، فالنشيد أن لم يكن موزوناً و ملحن بلحن بسيط ستكون مملة وصعبة على الطفل في الحفظ، وهذه الأناشيد لابد أن تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل.

٥- تبين لنا أن النشيد على عدة أنواع، فهناك النشيد الديني والنشيد الوطني والنشيد الاجتماعي والنشيد الترفيهي وهذه الأناشيد تجعل الطفل متعلق بوطنه ودينه ومجتمعه.

ثانياً:- المقترحات:

على الرغم من أهمية النشيد في حياة أطفال رياض الأطفال إلا أننا نرى هناك قصور في الاهتمام في الجانب الموسيقي والإنشادي ولهذا نرى أن نعرض بعض المقترحات:-

١- نأمل من دور رياض الأطفال أن تولي الأناشيد الاهتمام لما تحمله من دور كبير في نشأة الطفل وتربيته، وان تكون هناك أوقات محددة مخصصة للأناشيد.

٢- نقترح على دور رياض الأطفال أن تستضيف بعض الفرق الموسيقية والأناشيد في رياض الأطفال لتعريف الأطفال بهم ومشاركتهم في ألقاء أناشيدهم وذلك لزيادة الثقة لدى أطفال رياض الأطفال وتنمية مواهبهم.

٣- نأمل من دور رياض الأطفال والمؤسسات التابعة لها أن تهتم بالآلات الموسيقية وتوفيرها في دور رياض الأطفال حتى يتسنى للطفل أن يستخدمها في تنمية مواهبه ومهاراته.

هوامش البحث

(١) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت ص٦٥٩.

(٢) ثناء يوسف الضبع: قلم المفاهيم اللغوية والدنية لدى الاطفال، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠١.

(٣) د. السيد عبد القادر الشريف: التربية الاجتماعية والدنية في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ص١٧٦.

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- الضبع، ثناء يوسف، (٢٠٠١): تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال. (ط١)، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣- طبارة، عفيف عبد الفتاح، (١٩٨١): روح الدين الإسلامي. بيروت: دار العلم للملايين.

٣- عاقل، فاخر،(٢٠٠٣): معجم العلوم النفسية. (ط١)، القاهرة: شعاع للنشر والعلوم.

٤- عبد المجيد، بثينة احمد، (١٩٨٥): نمو الحكم الخلقي لدى طفل المرحلة الابتدائية. مصر: جامعة حلوان الجمعية المصرية النفسية، (المؤتمر الأول لعلم النفس).

٥- عبد الهادي، نبيل وآخرون، (٢٠٠٢): الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل. الأردن: دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

٦- ألجميلي، سهام علي، (١٨٩٠): علم النفس الطفولة. بغداد: مطبعة الحكمة.

٧- حسين، محمد عبد المؤمن،(١٩٨٨): مشكلات الطفل النفسية. القاهرة:دار الفكر الجامعي.

٨- العناني، حنان عبد المجيد،(١٩٩٩): صورة الطفولة في التربية الإسلامية. (ط١)، الأردن: دار الصفاء للطباعة والتوزيع.

٩- مردان، نجم الدين علي، سلمى محمد علي مختار، (١٩٩٠): تاريخ رياض الأطفال وتطورها في الفكر التربوي. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.

١٠- الحفني، عبد المنعم، (١٩٧٥): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. (ج:١،ط٢)، مكتبة مدبولي.

١١- الرازي، محمد مختار، (١٩٨٢): الصحاح. الكويت: دار الرسالة.

١٢- ألسعيدي، محمد، (١٩٩٠): تجنب أخطاء التربية. مجلة نمو الطفولة أفضل. مصر: المجلس العربي للطفولة والتنمية.

١٣- سويد، محمد نور بن عبد الحفيظ، (١٩٩٨): منهج التربية النبوية للطفل. (ط١)، دمشق: دار ابن كثير.

١٥- محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، رياض الأطفال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٦- ميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس، المرشد في منهاج رياض الأطفال.عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

١٧- السيد عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال. كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٨- منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المصادر الأجنبية:-

Good، (1973): Dictionary of Education .14-Two Edition New York.